مَعَانِي كَلِمَةِ التَّدَبُّرِ وَالتَّذَكُّرِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

دراسة دلالية

رسالة جامعية

مقدمة لاستيفاء بعض شروط الامتحان للحصول

على الشهادة الجامعية الأولى (S1)

بكلية الآداب قسم اللغة العربية وأدابها

PERPUSTAKAAN
JAIN SUNAN AMPEL SURABAYA

No. KLAS	No. REG : A-2007/BSA/035
K A-2007 035 BSA	ASAL BUKU:
	TANGGAL :

DEPARTEMEN AGAMA PERPUSTAKAAN IAIN SUNAN AMPEL

قدمها :

قَمَرُ الزَّمَانِ

AO١٣٠٢٠٨٠

كلية الأداب قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

سورابايا

٢٠٠٧

الخطاب الرسمي

حضرة صاحب الفضيلة

عميد كلية الآداب جامعة سونن امبيل الإسلامية الحكومية

سورابيا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد الاطلاع وملاحظة ما يلزم تصحيحه في هذه الرسالة الجامعية بعنوان " معاني كلمة التدبر والتذكر في القرآن الكريم" التي قدمها الطالب الجامعي :

الاسم : قمر الزمان

رقم التسجيل : AO ١٣ ٠٢٠٨٠

القسم : اللغة العربية وأدبها

نقدمها إلى سيادتكم مع الأمل الكبير في أن تتكرموا بإمداد اعترافكم الجميل بأن هذه الرسالة مستوفية الشروط كبحث جامعي للحصول على الشهادة الجامعية الأولي (S١) في اللغة العربية وأدبها وأن تقوموا بمناقشتها في الوقت المناسب

هذا وتفضلوا بقبول الشكر وعظيم التقدير

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سورابيا، ٢ — يوليو - ٢٠٠٧

المشرف

(الدكتور حسين عزيز المجستير)

القرار بالقبول

لقد أجرت كلية الآداب مناقشة هذه الرسالة الجامعية أمام مجلس المناقشة في ١٤ أغوسطوس ٢٠٠٧ وقرر بـــأن صاحبـــها ناجح فيها لنيل الشهادة الجامعية الأولى (S١) في اللغة العربية و أدبها.

أعضاء لجنة المناقشة :

الرئيس	:الدكتور حسين عزيز الماجستير	(.....)
السكرتير	: الحاج فاتن مشهود الماجستير	(.....)
المناقش	: الدكتورمسعى حميد الماجستير	(.....)
المناقش المساعد	: الدكتورنصر الدين	(.....)
المشرف	: الدكتور حسين عزيز الماجستير	(.....)

ســـورابيا، ١٤ أغوسطوس ٢٠٠٧

وافق على هذا القرار

عميد كلية الآداب

لجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

(الدكتوراندوس امصباح المنير الماجستير)

PERPUSTAKAAN
IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA
No. KLAS | No. REG : A - 2007 /BSA /035
ASAL PUKU:
TANGGAL :

محتويات الرسالة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

صفحة الموضوع ..... ا

الخطاب الرسمي ..... ب

القرار بالقبول ..... ج

الحكمة ..... د

التجريد ..... هـ

الإهداء ..... و

التمهيد ..... ز

محتويات الرسالة ..... ط

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الأول : مقدمة..... ١

أ. خلفيات ١

ب. قضايا أساسية ٣

ج. إفتراض علمي..... ٣

د. توضيح الموضوع..... ٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هـ. سبب إختيار الموضوع ٧

و. الهدف الذى يريد الباحث الوصول إليه ٧

ز. دراسة سابقة ٨

ح. منهج البحث ٨

ط. طريقة البحث..... ٩

الباب الثاني : نظرة عامة عن علم الدلالة ١١

الفصل الأول : مفهوم القرآن ١٢

الفصل الثاني : مفهوعلم الدلالة..... ١٩

الفصل الثالث : أهمية علم الدلالة في القرآن..... ٣٠

الباب الثالث : معاني كلمة التدبر و التذكر في القرآن الكريم ٣٦

الفصل الأول : موقع كلمة التدبر و التذكر في القرآن الكريم ٣٦

الفصل الثاني : معاني كلمة التدبر في القرآن الكريم..... ٤١

الفصل الثالث: معاني كلمة التذكر في القرآن الكريم..... ٤٥

الباب الرابع : أوجه التخالف والتشابه ٥٤

الفصل الأول : أوجه التخالف بين كلمة التدبر والتذكر ٥٤

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثاني : أوجه التشابه بين كلمة التدبر و التذكر ... ٥٦

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الخامس : الخاتمة ٥٩

الإستنباطات ٥٩

الإقتراحات ٦١

قائمة المراجع ٦٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ABSTRAK

معاني كلمة التدبر و التذكر في القرآن الكريم

(Makna Kata *Tadabbur* dan *Tadzakkur* dalam al-Qur'an al-Karim)

Dalam kajian dalalah (semantik) adalah sebagai salah satu metode penting untuk mengetahui makna-makna kata yang ada di dalam al-Qur'an. Khususnya yang berkaitan dengan arti agar dapat mengetahui makna primer atau sekunder sehingga bisa dipahami secara sempurna.

Berdasarkan tersebut di atas, melalui tulisan ini penulis berusaha merumuskan sebagai berikut: letak kata *tadabbur* dan *tadzakkur* dalam al-Qur'an? arti kata *tadabbur* dan *tadzakkur* dalam al-Qur'an? Perbedaan dan persamaan kata tersebut dalam al-Qur'an?

Untuk memaparkan realitas tersebut, penulis melalui kajian ini, dengan mengumpulkan data-data yang berkaitan dengan permasalahan. Data-data kemudian dianalisis secara induktif melalui pendekatan deskriptif untuk menunjukkan tentang permasalahan yang dimaksud.

Melalui kajian ini ditemukan bahwa:

1) letak kata *tadabbur* pada 4 ayat dalam al-qur'an, kata *tadzakkur* sebanyak 20 ayat dalam al-Qur'an.
2) Arti kata *tadabbur*: berfikir, memahami, membaca, bercita-cita dan menghafal, arti kata *tadzakkur*: yaitu berbuat, menghadirkan, mengambil pelajaran, berfikir dan bercita-cita.
3) Persamaan antara kedua kata tersebut adalah: pada arti: berfikir dan bercita-cita. dan perbedaannya, kata *tadabbur*: memahami, membaca dan menghafal, kata *tadzakkur*: berbuat, menghadirkan dan mengambil pelajaran.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الأول

مقدمة

أ- خلفيات

و أول نزول القرآن الكريم بلغة العربية على أيد النبي محمد صلى الله عليه وسلم مناسبا مقوم العرب لأن العربية مكان راقي و عجيب بين اللغات الأخرى من حيث خصائصها المتميزة منها كانت من أغنى اللغات كلما وأصلها قدما وأخلدها أترا و أوسعها صدرا و أدومها على حوادث الدهر و أشدها إعجازا و هزة في النفس تأثيرا و أعزها مادة و تكفي اللغة العربية فضلا أنها لغة القرآن الكريم ببيانها المعجز الذي تحدى فصحاء العرب إلى هذا اليوم.[1]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و القرآن الكريم تتكون من السور الكثيرة و هناك آيات تتعلق بالحياة والدعوة. و القرآن يبين النظر العقلي وطلب العلم والمعرفة و من آياتها و هي آيات تدعو إلى التدبر والتذكر التي أراد الباحث. وهذا الحال فمن الأمور الموجودة في القرآن الكريم لابد من كل إنسان أن يقرأها و يطالعها حتى يفهم و يعملها في الحياة اليومية إما نفسيا وإجتماعيا ولذلك نعود إلى أحكام الله تعالى

DEPARTEMEN AGAMA PERPUSTAKAAN SUKARAYA IAIN

[1] محمد صالح الشطي، المهارات اللغوية (دار الأندلس للنشر و التوزيع ط.: ٤) ١٩٩٦ ص. ٥٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الذي قد قرر الله في القرآن الكريم و الذي تضمنه الأوامر التي نعملها و النواهي التي نبتعدها لأن القرآن اتانا اليقين الأعلى.

قال محمد أرقان:

(قد أتانا القرآن الكريم يقينا ومعانى شتى والذي تضمنه الأفكار والبيان لأعلى على قدر الخالق... و تفتح الآيات القرآنية إلى تفسير جديد و لا يحتاج إلى معنى واحد فقه بل يحتاج إلى معانى كثيرة) و إذا قرأنا آية القرآن مرة فلها معنى وقرأنا مرة أخرى فلها معنى آخر حتى وصلنا جملة فجملة أو كلمة فكلمة و لها معانى كثيرة إلى نهاية القراءة كمثل القوس يلمع النور بأنواع اللون فمن الممكن الإنسان غيره ينظر هذا القوس بلون آخر.

لقد زود الله الإنسان بجهاز عظيم يستطيع به أن يدرك صور المعارف، ويفهم كثيرا من حقاءق الأشياء المادية و حقائق المعاني المجردة، وجعله مسؤولا عن التفكر في الأدلة الموصولة إلى الحقائق، التي تكشف له طريقي الخير و الشر في الحياة الدنيا والحياة الآخرة، و مسؤولا عن عقل النفس عن الانزلاق وراء أهوائها و شهواتها و نزغاتها التي تتجه به إلى ما فيه شره أو ضره أو هلاكه، في عاجل أمره أو آجله.

ولذلك اهتمت شريعة الله بشأن العقل و التفكر الموصل إلى الفهم الصحيح والتفكر والتأمل من معني التدبر والتذكر ولذلك لابد أن يتفكروا ويتأمل ويهتم اهتماما عظيما، و تواردت نصوص الكتاب والسنة على تمجيدهما و الحث عليهما، و ذمت الذين يعطلون عقولهم عما خلقت من أجله من تفكر

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

سليم و عقل صحيح، و ذمته الذين لا يأخذون بوسائل الفهم المتينة و ضوابطه الرصينة، و الذين يكتفون بالتقليد الأعمى و ما أشبه من حجج القاطعات و البراهين الساطعات، على أن الحق في غير ما هم عليه، و أن ما هم عليه من أمر باطل يجب رفضه و مقاومته لا الأخذ به و الانتصار له.

هذه طائفة من البيانات القرآنية في هذا المجال: نهى القرآن الكريم عن اتباع ما ليس للإنسان به علم صحيح مستند إلى فهم سليم، و جعل وسائل المعرفة لديه مسؤولة يوم القيامة عن وظائفها التي خلقت للقيام في الدنيا[٢].

ب- قضايا أساسية

١. اين وقعت كلمة التدبر و التذكر في القرآن الكريم؟
٢. ما معنى كلمة التدبر و التذكر في القرآن الكريم؟
٣. هل هناك الاختلاف و التشابه بينهما من ناحية المعنى؟

ج- إفتراض علمي

تضمن سور القرآن بعض أوامر الله تعالى التي عملها الإنسان لوجود العلاقة بين الخالق و المخلوق على الأرض والأوامر فيها تحتاج إلى معاني

[٢] عبد الرحمن حسن حنبكة الميداني، *ضوابط المعرفة* (دمشق: دار القلم، بجهول السنة) ص: ١١-١٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إلى أن تتأثر هذه الآيات القرآنية في الحياة الإنسانية إذا تتكون القرآن من الكلمات والمعاني وكلمة التدبر والتذكر وقعت في بعض الآيات من سورة القرآن الكريم منها جاءت المادة (التدبر) في أربع آيات من سورة القرآن منها: سورة ص: ٢٩، سورة النساء: ٨٢، سورة المؤمنون: ٦٨ و سورة محمد: ٢٤. ومادة (التذكر) قدر عشرين آية منها: سورة غافر: ١٣و ٥٨، السجدة: ٤، الأنعام: ٨٠، الدخان: ٥٨-٥٩، الزمر: ٩ و٢٧، القصاص: ٤٣و ٤٦و٥١، إبراهيم:٢٥، البقرة: ٢٢١، الفجر:٢٣، النازعات: ٣٥-٣٦، ص: ٢٩، فاطر:٣٧، طه: ٤٤، الرعد: ١٩، الأعراف: ٢٠١.

فمن معاني التدبر منها: التفكر، التفهم، التصحف، التأمل والحفظ. ومعاني التذكر منها: الموعضة، الاستحضار، الاعتبار، التفكر والتأمل. و أن كل كلمة المكتوبة في القرآن الكريم يحتاج إلى معاني شتى بل ليس معنى واحد فقط لإن كل كلمة يدل على معنى من المعاني في القرآن الكريم .

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

في الإبانة عن كون الإختلاف والتشابه في العبارات والأسماء موجب إختلاف المعاني والمساوة في كل لغة، والقول في الدلالة على الفروق بينها قال الشيخ أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل رحم الله تعالى: الشاهد على أن إختلاف العبارات والأسماء موجب إختلاف المعاني إن الإسم كله يدل على معنى دلالة الإشارة وإذا أشير إلى الشيء مرة واحدة فعرفه فالإشارة إليه ثانية غير مفيدة وواضع اللغة حكم لا يأتي فيها بما لا يفيد فإن أشير منه في التأثر والثالث إلى خلاف ما أشير إليه في الأول كان ذلك جوابا فهذه تدل على أن كل إسمين

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يجريان على معنى من المعاني وعين من الأعيان في لغة واحدة[٣]. ولا اختلاف من ناحية المعنى بين هتين الكلمتين في المعنى الاصطلاحي على أن التدبر هو عبارة عن النظر في عواقب الأمور وهو قريب من التفكر الا أن التفكر تصرف القلب بالنظر في الدليل والتدبر تصرفه بالنظر في العواقب. والتذكر إبطال أثر الرجوع إلى الأصول المنطقية بمعنى أن ترتيب المقدمات البديهية المتناسبة يوجب خروج الإنسان من القوة إلى الفعل بالنسبة إلى العلم.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

د- توضيح الموضوع و تحديده

من ضرورية الباحث أن يوضح عنصرا من العناصر الموضوع هذه الرسالة الجامعية من ناحية اللغة كلمة يعد كلمة كما يلي:

معاني : جمع من المعنى وهو يقصد بشيء[٤]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كلمة : اللفظية ما يطلق به الإنسان مفردا كان ام مركبا[٥]

التدبر : لغة عبارة عن النظر في عواقب الأمور واصطلاحا قريب من التفكر الا أن التفكر تصرف القلب بالنظر في الدليل والتدبر تصرفه بالنظر في العواقب[٦]

---

[٣] حسام الدين القدسي، الفروق اللغوية (دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ط:٤) بجهول السنة ص. ١٠

[٤] لويس معلوف، المنجد والأعلام (بيروت مكتبة القراتبة الطبعة السادسة والعشرون، ١٩٨٧) ص. ٥٣٥

[٥] لويس معلوف، المنجد، ص. ٦٥٩

[٦] سعدي أبو حبيب، *القاموس الفقهي*(دار الفكر: دمشق، ١٩٨٢)ص: ١٢٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و : الحرف السابع العشرون من الحروف المباني وهو الحرف الحوفسي والواو هنا حرف العطف و معناه مطلق الجمع[٧]

التذكر: لغة مصدر تذكر-يتذكر، بمعنى ذكره تذاكر الشيء. واصطلاحا إبطال أثر الرجوع إلى الأصول المنطقية بمعنى أن ترتيب المقدمات البديهية المتناسبة يوجب خروج الإنسان من القوة إلى الفعل بالنسبة إلى العلم[٨].

في : حرف الجر و ما تدل عليه الظرفية[٩]

القرآن : القرآن لغة معناه جمعه وضم بعضه إلى بعض[١٠]، أو قرأة تام[١١]. واصطلاحا: كلام الله تعالى المعجز أنزل إلى النبي الأخير بواسطة جبريل عليه السلام المكتوب في المصاحف، وروي علينا بالتواتر، عبادة لقرائته ومفتحة بسورة الفاتحة و مختتما بسورة الناس[١٢]

الكريم : صفة القرآن وهو الصفة يطلق الكريم من كل شيئ على اصابه وعلى كل من يرضي و يحمد في بابه[١٣]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وسيبحث الباحث ذاك الموضوع المذكور و يشرحه عن معنى الكلمة والعبارة المكتوبة في القرآن من حيث آراء العلماء وأهل اللغة والمفسرين في تفسير القرآن.

---

[٧] لويس معلوف، المنجد، ص. ٨٨٣

[٨] الطبأطبائي محمد حسين، *الميزان في تفسير القرآن* (مؤسسة الأعلى المطبوعات: لبنان، ٨١٢٠) ص: ٢٧٠

[٩] عبد الرحمن الثاني، *فوائد أمر في العربية* (الإخلاص: سورابايا، ١٩٢٨) ص:٢٢

[١٠] لويس معلوف، *نفس المرجع*، ص. ٦١٧

[١١] Quraisy Syihab, *Wawasan al-Qur'an* (Mizan, Bandung, ٢٠٠٠), hal.٣

[١٢] Muhammad Ali as-Shabuni, *Pengantar Ilmu-Ilmu al-Qur'an*, terj. Syaiful Islam (al-Ikhlas, Surabaya) hal. ١٧

[١٣] المحيط محيط: المعجم. ص: ٨٢٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٥- سبب اختيار الموضوع

إن الدوافع لاختيار الموضوع في بحث هذه الرسالة هي:

١- معنى الكلمة في القرآن الكريم لا بد منه أن كل كلمة تدل على معنى من المعاني من حيث آراء العلماء وأهل اللغة والمفسرين على ما اراد الله في القرآن الكريم.

٢- بعد أن قرأ الباحث الموضوعات في كل دراسة اراد الباحث في بحث دراسة دلالية عن كلمة التدبر والتذكر في القرآن الكريم.

٣- كلمة التدبر والتذكر من عمليا العقل لأن العقل أسس النظر ولا يوجد نظر بدون عقل كما يقول الإمام الجويني: شرط إبتداء النظر تعدم العقل ولذلك اراد الباحث معرفة كلمة التدبر و التذكر من حيث المعنى والبيان في هذه الرسالة الجامعة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و- الهدف الذي يريد الباحث الوصول إليه

١- لمعرفة كلمة التدبر والتذكر من الآيات المكتوبة في القرآن الكريم.

٢- الكشف عن معاني كلمة التدبر والتذكر في القرآن الكريم.

٣- لمعرفة اختلافهما والتشابهما من ناحية المعنى

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ز- دراسة سابقة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ليس هذا البحث بحثا جديدا في دراسة دلالية و عدة محاولة بحث عن مصادر هذه الدراسة و النص من النصوص التي تتعلق بهذ الموضوع. وجد الباحث رسالة سابقة تتكلم عن هذه الدراسة مثل معنى كلمة الفوز والفلاح في القرآن الكريم ومعنى إله والرب في القرآن الكريم لكن هتين الرسالتين لا تتعلقان بهذه الرسالة ولذلك أراد الباحث بحثا آخر الذي لا يخلو من هذه الدراسة وهي دراسة دلالية.

اما الباحث في رسالة الجامعة اختار موضوعا آخر المتميزة بالدراسة وهو معاني كلمة التدبر والتذكر في القرآن الكريم واتضع لنا إذ أن الباحث في رسالة يريد أن يتركز بحثه حول معنى الكلمة في القرآن.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ح- منهج البحث

انتهج الباحث في بحث هذه الرسالة منهجين كما يلي:

١- منهج جمع المواد.

سلك الباحث في جمع المواد طريقتين:

أ- الطريقة المباشرة: وهي أن يأخد الباحث ما أورده العلماء دون التحويل والتبديل.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب- الطريقة غير المباشرة: وهي أن يأخذ الباحث ما أورده العلماء ببعض التصرف.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢- منهج تحليل البحث

أ- المنهج البياني: وهو أن يبين الباحث الآراء التي تتعلق بالبحث في هذه الرسالة.

ب- المنهج التحليلي: وهو أن يعتمد الباحث في تأكيد رأيه على منهج الإستقراء والإستنباط.

ط- طريقة الكتابة

أما طريقة الكتابة التي سلكها الباحث في بحث هذه الرسالة فهي أن يقسمها إلى خمسة أبواب حيث ينقسم إلى فصول ثم إلى الخاتمة وقائمة المراجع.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بدأ الباحث بالمقادمة في الباب الأول و تشتمل على خلفيات، وقضية أساسية، و افتراض علمي، وتوضيح الموضوع و تحديده، وسبب إختيار الموضوع أو الهدف الذي يريد الباحث الوصول إليه، ودراسة سابقة، و منهج البحث، وطريقة الكتابة.

ثم إنتقل البحث إلى الباب الثاني حيث نعرض فيه عن علم الدلالة من حيث مفهوم القرآن ومفهوم علم الدلالة وأهميتها في القرآن.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أما الباب الثالث فبحث فيه معاني كلمة التدبر والتذكر ومواقعها في القرآن الكريم. ثم اختتم في الباب الخامس هذه الرسالة بالإستنباطات والإقتراحات وقائمة المراجع.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الثاني

نظرة عامة عن القرآن والدلالة

وقبل أن يبحث الباحث في معاني كلمة التدبر والتذكر في القرآن الكريم أراد الباحث أن يبحث في هذا الباب مفهوم القرآن و الدلالة و ينقسم هذا الباب إلى ثلاثة فصول، الفصل الأول يبحث في مفهوم القرآن، والفصل الثاني يبحث في مفهوم علم الدلالة، والفصل الثالث يبحث في أهمية علم الدلالة في القرآن الكريم.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الأول

مفهوم القرآن

أ- معنى القرآن و بعض أسمائه

القرآن لغة معناه جمعه وضم بعضه إلى بعض[١١]، أو قرأة تام[١٢]. واصطلاحا: كلام الله تعالى المعجز أنزل إلى النبي الأخير بواسطة جبريل عليه السلام المكتوب في المصاحف، وروي علينا بالتواتر، عبادة لقرائته ومفتحة بسورة الفاتحة و مختتمة بسورة الناس[١٣].

وأما قال الدكتور أحمد الشرباصي: و القرآن المجيد هو مأدبة الله تبارك وتعالى التي يضعها بين أيدي عباده المؤمنين ليأخذوا منها ما يكون نورا لأبصارهم وهداية لبصائرهم، وتعميرا لقلوبهم وطريقا أمامهم إلى سعادة الدنيا والآخرة. وقال رسول الله عليه الصلاة والسلام" القرآن مأدبة الله فخذوا من مأدبته مااستطعتم[١٤].

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وأن كلام الله الذي يوحي إلى محمد لا يسمى بالقرآن فقط. بل أوتي باسم " الكتاب" لأنه مكتوب في المصاحف كما ورد في سورة الأنعام، ١١٤،: أَفَغَيْرَ اللهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلاً...

---

[١١] لويس معلوف، *نفس المرجع*، ص. ٦١٧

[١٢] Quraish Shihab, *Wawasan al-Qur'an*, hal.٣

[١٣] Muhammad Ali al-Shabuni, *Pengantar Ilmu-ilmu al-Qur'an*,hal. ١٧

[١٤] احمد الشرباصي، *يسألونك في الدين و الحياة*، المجلد الخامسة (دار الجيل، بيروت لبنان، ١٩٧٧) ص. ١٨٩-١٩٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وسمي بالقرآن لأنه مقروء، كما قال في سورة يوسف: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ (١). وسمي باسم الفرقان لأنه يفرق بين الحق والباطل كما ورد في سورة الفرقان: تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُوْنَ لِلْعَالَمِيْنَ نَذِيْرًا (١). وسمي بالذكر لأنه أنذر الله تعالى يفصل فيه عن الحلال والحرام و عن الحدود والفرائد وغيره من الأحكام، وهذا مطابق بقوله الله العزيز في كتابه الكريم في سورة القمر: ءَ أُلْقِي الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِيْر (٢٥).

و من هذا التعريف يخلص الباحث بأن القرآن كلام الله الذي يجمع كل العلوم، وهذا يناسب بقول الله في كتابه" ... وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْئٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَ بُشْرَى لِلْمُسْلِمِيْنَ (النحل، ٨٩). وكذلك مطابق بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم فيه نبأ ما قبلكم و خبر ما بعدكم و حكم ما بينكم (رواه الترميذي)[١٥].

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب- في كيفية إنزاله

فيه مسائل. الأول: قال الله تعالى- شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيْهِ الْقُرْآنُ، وقال- إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ- اختلف في كيفية إنزاله من اللوح المحفوظ على ثلاثة أقوال: وهو الأصح الأشهر: أنه نزل إلى سماء الدنيا ليلة القدر جملة واحدة، ثم نزل بعد ذلك منجما في عشرين سنة أو ثلاثة و عشرين أو خمسة و عشرين على حسب الحلاف في مدة إقامته صلى الله عليه وسلم بمكة بعد البعث.

[١٥] Hasbi al-Shiddieqy, *Sejarah dan Pengantar Ilmu al-Qur'an/Tafsir*, (Bulan Bintang, Jakarta, ١٩٧٤) hal. ٢١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

القول الثاني: أنه أنزل إلى سماء الدنيا في عشرين ليلة قدر، وثلاث وعشرين أو خمس و عشرين في كل ليلة ما يقدر الله أنزاله في كل السنة، ثم أنزل بعد ذلك منجما في جمع السنة. وهذا القول ذكره الإمام فخر الدين الرازي بحثا فقال يحتمل أنه كان يترل في كل ليلة قدر ما يحتاج الناس إلى إنزاله إلى مثلها من اللوح إلى السماء الدنيا، ثم توفق هل هذا أولى أو الأول.

القول الثالث: أنه ابتدأ إنزاله في ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك منجما في أوقات مختلفة من سائر الأوقات[١٦].

ج- معرفة على كم لغة نزل.

ثبت في الصحيحين: من حديث ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال" أقرأني جبريل على حرف فراجعته ثم لم أزل استزيده فيزيدني، حتى انتهى إلى سبعة احرف. زاد مسلم: قال ابن شهاب: يبلغني أن تلك السبعة إنما هي في الأمر الذي يكون واحد لا يختلف في حلال و حرام، واخرج أيضا من حديث عمر بن الخطاب قال: سمعت هشا بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها- وفي راية: على حروف كثيرة لم يقرأها رسول الله-فقلت: يارسول الله، إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأنها؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أرسله اقرأ)، فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ، فقال

[١٦] جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، *الإتقان في علوم القرآن*، (شركة مكتبة و مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر،الطبعة الرابعة)، ص.٥٣-٥٤

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

رسول الله: (هكذا أنزلت)، ثم قال لي: (اقرأ)، فقرأت، فقال: (هكذا أنزلت، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرءوا ما تيسر منه[١٧].

واخرج مسلم نحوه: عن أبي بن كعب، وفيه: فقال النبي صلى الله عليه وسلم (فإني أرسل إلي أن اقرأ القرآن على حرف، فرددت إليه: أن هون على أمتي، فرد إلي الثانية: اقرأه على حرفين، فرددت إليه أن هون على أمتي، فرد إلي الثالثة: اقرأه على سبعة أحرف، ولك بكل ردة رددتكها مسألة تسألنيها، فقلت: اللهم اغفر لأمتي. وأخرت الثالثة ليوم يرغب إلي الخلق كلهم، حتى إبراهيم عليه السلام[١٨].

و معنى جميع ذلك أنه نزل منه يقرأ على حرفين، وعلى ثلاثة، و أكثر، إلى سبعة أحرف، توسعة على العباد، باعتبار واختلاف اللغات والألفاظ المتردفة و ما يقارب معناها.

وقال ابن عربي: لم يأت في معنى هذا السبع نص ولا أثر، واختلف الناس في تعيينها. وقال الحافظ أبو حاتم بن حبان البستي: اختلف الناس فيها على خمسة و ثلاثين قول. وقد وقفت منها على كثير، فذهب بعضهم إلى أن المراد التوسعة على القارئ و لم يقصد به الحصر.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[١٧] الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، *البرهان في علوم القرآن*، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٨٨) ص. ٢٦٩

[١٨] *نفس المرجع*، ص. ٢٧٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والأكثر على أنه محصور في سبعة، ثم اختلفوا: هل هي باقية إلى الآن نقرؤها؟ أم كان ذلك أولا؟ ثم استقر الحال بعده على قولين. وقال القرطبي[١٩]: إن القائلين بالثاني- وهو أن الأمر كان كذالك، ثم استقر على ما هو الآن- هم اكثر العلماء: منهم سفيان بن عينية، وابن وهب[٢٠]، والطبري[٢١]، والطحاوي[٢٢]، ثم اختلفوا: هل استقر في حياته صلى الله عليه وسلم، أم بعد وفاته؟ والأكثرون على الأول (استقر في حياته على ما هو الآن).

واختاره القاضي أبو بكر بن الطيب، وابن عبد البر، وابن العربي، و غيرهم، ورأو أن ضرورة اختلاف لغات العرب، و مشقة نطقهم بغير لغتهم اقتضت التوسعة عليهم في أول الأمر، فأذن لكل منهم أن يقرأ على حرفة أى: على طريقته في اللغة، إلى أن انضبط الأمر في آخر العهد و تدربت الألسن، و تمكن الناس من الإقتصار على الطريقة الواحدة. فعارض جبريل النبي صلى الله عليه وسلم القرآن مرتين في السنة الآخرة. واستقر على ما هو عليه الآن، فنسخ الله سبحانه تلك القراءة المأذون فيها بما أوحبه من الإقتصار على هذه القراءة التي تلقا الناس.[٢٣]

---

[١٩] هو محمد ابن أحمد بن أبي بكر فرح الأنصاري الخزرجي الأندلسي، أبو عبد الله القرطبي، من كبار المفسرين، صالح متعبدة من أهل القرطبة. توفي في مصر سنة ٦٧١ هـ.

[٢٠] عبد الله بن وهب بن زمعة بن الأسود. الأسدي القرشي: صاحبي من الشعراء. اسلم يوم الفتح و قتل في المدينة يوم عصر عثمان في داره.

[٢١] محمد بن عزيز يزيد الطبري، ابو جعفر: المؤرخ المفسر الإمام. ولد في آمل طبرستان، واستوطن بغداد وتوفي بها سنة ٣١٠ هـ من كتابه: "أخبار الرسل و الملوك"، و "جامع البيان في تفسير القرآن"، و " إختلاف الفقهاء " وغير ذلك.

[٢٢] هو أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة، الأزدي الطحاوي، فقيه انتهت إليه رياسة الحنفية بمصر. ولد سنة ٢٣٩ .

[٢٣] *نفس المرجع*، ص. ٢٧١-٢٧٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

د- الفرق بين الترجمة و التفسير و التأويل

إن الترجمة: هو التبيين الكلام أو اللغة بلغة أخرى كما قيل: إعلموا أن الترجمة لغة النقل، و عرفا قسمان: ترجمة معنوية تفسيرية، وهي عبارة عن بيان معنى الكلام وشرحه بلغة أخرى من غير تقييد بحرفية النظم و مراعاة اسلوب الأصل و ترتيبه. و ترجمة حرفية وهي إبدال ألفاظ الأصل بألفاظ أخرى مرادفة لها من لغة أخرى، فليس فيها تصرف في المعنى الأصلي، و إنما التصرف في نظمه بمحاولة إبدال لغته بلغة أخرى.[٢٤]

و أن التفسير: هو التوضيح لكلام الله، أورسوله صلى الله عليه وسلم أو الآثار أو القواعد الأدبية (يعني أربعة عشر علما: اللغة و الإشتقاق، و التصريف، و النحو، و المعاني، و البيان، و البديع، و العروض، والقوافي، و قرض الشعر، و إنشاء النثر، والكتابة، والقرآت، والمحاضرات) أو العقلية (كالمنطق، والجدل، وأصول الفقه، والدين، والعلم الإلهي، والعلم الطبيعي، والطب، و الفلك، و الفلسفة، والكيمياء).[٢٥]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ويحرم التفسير لآيات القرآن بغير علم، و الكلام في معانيه لمن ليس من أهلها، و الأحاديث في ذلك كثيرة، والإجماع منعقد عليه. و أما تفسير العلماء فجائز حسن، والإجماع منعقد عليه، فمن كان أهلا للتفسير، جامعا للأدوات التي بعرف بها معناه و علب على ظنه المراد، فسره إن كان مما يدرك بالإجتهاد، كالمعاني والأحكام الجلية والخفية، والعموم والخصوص والإعراب و غير ذلك.

---

[٢٤] السيد علوي بن السيد عباس الملكي، *فيض الخبر و خلاصة التقرين على نهج التيسير: شرح منظومة التفسير* (سورابايا، مكتبة الهداية، الطبعة الثانية) ص. ٢٧

[٢٥] *نفس المرجع*، ص. ٢٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وإن كان مما لا يدرك بالإجتهاد كالأمور التي طريقها النقل و تفسير الفاظ اللغوية فلا يجوز له الكلام فيه إلا بنقل صحيح من جهة المعتمدين من أهله. وأما من كان ليس من أهله لكونه غير جامع مع لأدواته فحرام عليه التفسير، لكن له أن ينقل التفسير عن المعتمدين من أهله.[٢٦]

و أن التأويل: هو أن يكون الكلام محتملا لمعان، فيقصر على بعضها الأبعد بدليل، كما في (وَ يَبْقَي وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلاَلِ وَالْإِكْرَامِ) فإنه محتملا للوجه الحقيقي وهو الأقرب، وللذات وهو بعيد، فيقتصر على الثاني البعيد.[٢٧]

هذه البيانات من تعريف القرآن واسماءه ومايتعلق به في المعنى من آية القرآن

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

[٢٦] الإمام النووي، *التبيان في اداب حملة القران*، (مكتبة دار البيان، دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٨٥) ص. ١٣٢-١٣٣

[٢٧] المرجع السابق، *فيض الخبير وخلاصة التقرين*، ص. ٢٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثاني
مفهوم علم الدلالة

وقد تكون اللغة وسيلة بين الناس، واللغة مترقية و متوسعة علـــى حسب احتياج الإنسان على غرض شيء في الحيـــاة، و اللغة تتعلق كثيرا بعلم المعنى و علم الدلالة هي علم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى و قد اطلقت هذا العلم في اللغة الإنجيليزية كلمة ***semantics*** أشهرها بهذه الإصطلاح وأما في اللغة العربيـــة بعلم الدلالة أو بعلم المعنى و كلمة السيمانتيك تعريبا من الكلمة الإنجيليزية أو الفرنسية[٢٨].

و من هذه التـــعارف يلخص الباحث أن علم الدلالة هو الذي يدرس المعاني، سواء كانت موجودة في الكلـــمات و الجمل أو مـــوجودة في الرمـــز و العلامات عادة سكان الإندونيسي الذين يلـــبسون ثواب الأسود دلالة على وقت مفلن، وذلك المعـــنى يرفع بطريق إعتباطي المجتمع الإنساني و أما من أمثلة المعنى الذي المكان في الكلـــمات فلا يحتاج دراسة في البحث.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أما أنواع علم الدلالة فتتضمن هذه العبارة أنواعا من الدلالات يمكن أن تقسم بحسب مصدرها إلى ما يأتي:

١- الدلالة الصوتية:

---

[٢٨] أحمد مختار عمر، *علم الدلالة* (مكتبة العروبة للنشر و التوزيع، بجهول السنة)، ص: ١١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وهي التي تستمد من طبيعة بعض الأصوات في هذه العبارة، فكلمة (تنضح) كما يحدثنا كثير من اللغويين القدماء تعبر عن فوران السائل في قوة و عنف. وهي إذا قورنت بنظيرتها (تنضح) التي تدل على تسرب السائل في تؤدة و بطء، تبين لنا أن صوت الخاء في الأول له دخل في دلالتها، فقد أكسبها في رأي أولئك اللغويين تلك القوة وذلك العنف. وعلى هذا فالسامع يتصور بعد سماعه كلمة (تنضخ) عينا يفور منها النقط فورانا قويا عنيفا.[٢٩]

والفضل في مثل هذا الفهم يرجع إلى إيثار صوت على آخر، أو مجموعة من الأصوات على أخرى في الكلام المنطوق به. هناك إذن نوع من الدلالة تستمد من طبيعة الأصوات، وهي التي نطلق عليها اسم الدلالة الصوتية.

٢- الدلالة الصرفية

هناك نوع من الدلالة يستمد عن طريق الصيغ و بنيتها، ففي الجملة السابقة تخير المتكلم كلمة { كذاب } بدلا من { كاذب } لأن الأولى جاءت على صيغة يجمع اللغويين القدماء على أنها تفيد المبالغة. فكلمة (كذاب) تزيد في دلالتها على كلمة (كاذب)، وقد استمدت هذه الزيادة من تلك الصيغة المعينة. فاستعمال كلمة (كذاب)، يمد السامع بقدر من الدلالة لم يكن ليصل إليه أو يتصوره لو أن المتكلم استعمل كلمة (كاذب).[٣٠]

---

[٢٩] الدكتور إبراهيم أنيس، *دلالة الألفاظ* (مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى، ١٩٥٨) ص. ٤٢

[٣٠] *نفس المرجع*، ص. ٤٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣- الدلالة النحوية

يحتم نظام الجملة العربية أو هندستها ترتيبا خاصا لو اختل أصبح من العسير أن يفهم المراد منها. تصور مثلا أن حملتنا السابقة أصبحت (لا تصدقه في وسط الصحراء فهو هل يعقل في ثوان النقط كذاب العين تنضخ).[٣١]

٤- الدلالة المعجمية أو الإجتماعية

وهي الدلالة التي نوجه إليها هنا كل عنايتنا، كالدلالة التي تستفاد من (التصديق)، و دلالة (الكذب)، (الصحراء)، (النقط)، (والنضوخ) إلى آخر ما في جملتنا السابقة بكل كلمة من كلمات اللغة لها دلالة معجمية أو اجتماعية، تستقل عما يمكن أن توجيه أصوات هذه الكلمة أو صيغتها من دلالات زائدة على تلك الدلالة الأساسية، التي يطلق عليها الدلالة الإجتماعية.

فكلمة (الكذاب) في حملتنا تدل على شخص يتصف بالكذب، و تلك هي دلالتها الإجتماعية. غير أنها اكتسبت عن طريق صيغتها قدرا آخر من الدلالة يسمى بالدلالة الصرفية.[٣٢]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و مع أن لكل كلمة دلالتها الإجتماعية المستقلة، يلحظ أنه حين تتركب الجملة من عدة كلمات تتخذ كل كلمة موقفا معينا من هذه الجملة، بحيث ترتبط الكلمات بعضها ببعض على حسب قوانين لغوية خاصة تعرف بالنظام النحوي، و فيه تؤدي كل كلمة وظيفة معينة. الدلالة الإجتماعية للكلمات فتظل تحتل بؤرة الشعور، لأنها الهدف الأساسي في كل كلام. و ليست العمليات

---

[٣١] *نفس المرجع*، ص. ٤٤
[٣٢] *نفس المرجع*، ص. ٣٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

العضلية التي تقوم بها في النطق بالأصوات. إلا وسائل يرجو المتكلم أن يصل عن طريقها إلى ما يهدف من فهم أو إفهام.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقد اختص المحدثون من اللغويين تلك الدلالة الإجتماعية بالدراسة والبحث و جعلوا منها فرعا دراسيا مستقلا سموه *Semantics*، زادت عنايتهم به خلال القرن العشرين.[٣٣]

دلالة الشيء على شـــيء آخر لا بد أن تكون واحدة من الدلالات الثلاث التالية:

أولا: فهـــي إما أن تكون دلالة عقـــلية بحتة، كدلالة الأثر علـــى المـــؤثر، و كدلالة الحركة بالإرادة على وجود الحيـــاة، و كدلالة حركة اليد على حركة الخـــاتم الموجود في إصبع من أصابعها، و كدلالة مســـير السفـــينة في البحر على تحرك ركابها وفـــق حركتها، وهكذا كل ملزوم إذ يدل عـــلى لازمه العقلي البحت.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ثانيا: و إما أن تكون دلالة طبيـــعية، وهي الدلالة التي ليـــس بين الملزوم واللازم فيها ارتباط عقـــلي، إلا أن النظام الذي وضعه الله في الطبـــيعة قد أوجد هذا الترابط، فإذا سألـــنا العقل المجرد عن ملاحظة النظام الموجـــودة في الطبيعة لم يجد تعليلا عقليـــا له؛ غير أن الاختبار المتكرر للأحداث الطبـــيعية قد نبه على وجود هذا الترابـــط في الواقع ولكن ليس لـــدى العقل المجرد مانع من انفكاكه لو ثبت ذلك في الواقع ولـــو نادرا.

---

[٣٣] *نفس المرجع*، ص. ٤٦

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

مثال ذلك: دلالة ارتفاع درجة حرارة جسم الإنسان على حالة من حالات المرض، و دلالة التقيؤ والإسهال الشديدين على الإصابة بمرض الهيضة (الكوليرا)، ودلالة حمرة الوجه على حالة الخجل في النفس، ودلالة صفرة الوجه على حالة الوجل في النفس، ودلالة الكلام على حياة الإنسان الذي يصدر عنه الكلام، ودلالة كثرة الأمطار على السنة المخصبة، ودلالة شحها على السنة المجدية؛ فهذه وأشباهه دلالات طبيعية، لا يمنع العقل المجرد عن ملاحظة الواقع من تخلفها و عدم صدقها.[٣٤]

ثالثا: وإما أن تكون دلالة وضيعة، وهي دلالة شيء ما تواضع الناس في اصطلاحهم على أن يكون دالا على معنى معين، و قد يكون هذا الشيء معلما من المعالم، أو رسما من الرسوم، أو لفظا من الألفاظ.

مثال ذلك: دلالات إشارات المرور، ودلالات الرسوم التي توضع على لوحات لإرشاد شائقي السيارات، ودلالة صورة السهم ((→)) على تحديد الاتجاه، ودلالة رنين الجرس في المدرسة على بداية الدرس أو نهايته، فهذه الألفاظ على المعاني بوساطة الوضع اللغوي، سواء كانت دلالة اللفظ على المعنى واردة على سبيل الحقيقة أو على سبيل المجاز، كدلالة خفض الجناح على معنى التواضع، هذه الدلالة اللفظية الوضعية هي المقصودة في هذا الفن وأقسامها ثلاثة:

أقسام الدلالة الوضعية اللفظية:

[٣٤] عبد الرحمن حسن حنبكة الميداني، *ضوابط المعرفة*،ص: ٢٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تنقسم الدلالة الوضعية اللفظية إلى ثلاثة أقسام كما ذكرنا.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وذلك لأن الكلام إما أن يساق ليدل على تمام معناه، و إما أن يساق ليدل على بعض معناه، و إما أن يساق ليدل على معنى آخر خارج عن معناه، إلا أنه لازم له عقلا أو عرفا، فهذه هي الوجوه التي تشتمل على الأقسام الثلاثة للدلالة الوضعية اللفظية، و لكل قسم منها اسم اصطلاحي:

أ- فدلالة اللفظ على تمام معناه الحقيقي أو المجازي (مطابقة).

ب- ودلالة اللفظ على بعض معناه الحقيقي أو المجازي (تضمن)

ت- و دلالة اللفظ على معنى آخر خارج عن معناه لازم له عقلا أو عرفا (التزام)

و فيما يلي شرح هذه الأقسام الثلاثة مع توضيحها بالأمثلة:

دلالة المطابقة: عرفنا أن دلالة اللفظ على تمام معناه الحقيقي أو المجازي تسمى دلالة مطابقة و سميت مطابقة للتطابق الحاصل بين معنى اللفظ و بين

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفهم الذي استفيد منه[٣٥]. مثل لفظ الإنسان جميع أسماء الأجناس حينما تدل في الاستعمال على تمام معانيها الحقيقة أو المجازية، نحو قول الله تعالى: إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة. فلفظة (بقرة) اسم جنس سيق ليدل على تمام ما وضع له حقيقة، وهو الحيوان المعروف، فأية بقرة كانت كافية لتنفيذ الأمر لوذبحها بنو إسرائيل، و لكنهم شددوا على أنفسهم في طلب التعيين فشدد الله عليهم، ونحو قولك: رأيت أسدا يقاتل ضمن الصفوف قاتل

---

[٣٥] عبد الرحمن حسن حنبكة الميداني، *ضوابط المعرفة*، ص: ٢٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المستميت، فلفظة (أسد) في هذه الجملة سيقت لتدل دلالة مجازية على تمام المعنى المجازي، وهو الإنسان الشجاع.

كدلالة الأعلام على مسمياتها، وكدلالة الأفعال على تمام معنانيها أو الحقيقة أو المجازية، وكدلالة الجمل الكلامية على تمام معانيها أيضا.

دلالة التضمن:

وعرفنا أن دلالة التضمن هي دلالة اللفظ على جزء معناه الحقيقي أو المجازي، و سميت دلالة تضمن لأن جزء المعنى قد فهم في ضمن فهم تمام المعنى، إلا أنه لم يكن فهم تمام المعنى مقصودا، بل المقصود هو فهم هذا الجزء، وحين جاء اللفظ دالا عليه على غيره أمكن التقاط الجزء المقصود الموجود في ضمن المعنى الذي يشتمل عليه و على غيره[٣٦]. كدلالة لفظ الإنسان على الحيوان فقط أو على الناطق فقط، و يمكن تصوير ذلك بأن يسأل سائل عن شاخص بعيد هل هو جماد أو حيوان؟ وليس له غرض بأن يعرف أكثر من ذلك فنقول له: هو إنسان، ومن هذا اللفظ يستفيد أنه حيوان لا جماد، وهذا المعنى هو جزء المعنى الذي وضع له لفظ إنسان، أو أن يسأل هل هو ناطق أو حيوان غير ناطق؟ فنقول له: هو إنسان، فمن هذا اللفظ يستفيد عن طريق الدلالة التضمنية أنه ناطق، أما أنه حيوان فهو أمة معلوم له سابقا، والذي استفاده هو كونه ناطقا، وهذا جزء معنى الإنسان.

---

[٣٦] عبد الرحمن حسن حنبكة الميداني، *ضوابط المعرفة*، ص: ٢٩

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و من الأمثلة أيضا أن يقول إنسان: أنا عالم بالفرائض و تقسيم المواريث، فنقول له: بين لنا إذن أحكم الجد مع الإخوة، فيقول: أنا لم أقل لكم إنني أعلم هذه الأحكام، فنقول له: لقد تضمنت دعواك العلم بالفرائض و تقسيم المواريث أنك عالم بأحكام الجد مع الإخوة، وقد فهمنا هذا من كلامك عن طريق الدلالة التضمنية.

ويقول الطبيب للمريض أنت بحاجة إلى فيتامينات، فأكثر من أكل الفاكهة و الخضروات غير المطبوخة، إذا قال له ذلك فقد أرشده ضمنا إلى أن الفيتامينات موجودة طبيعيا في الفاكهة و الخضروات غير المطبوخة، وقد دله عليها بطريق الدلالة التضمنية.

دلالة الالتزام:

وعرفنا أيضا أن دلالة الالتزام هي دلالة اللفظ على معنى خارج عن معناه الحقيقي أو المجازي، إلا أنه لازم له عقلا أو عرفا، و سميت دلالة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

التزام لأن المعنى المستفاد لم يدل عليه اللفظ مباشرة، ولكن معناه يلزم منه في العقل أو في العرف هذا المعنى المستناد. كدلالة لفظ الإنسان على قابلية العلم وصنعة الكتابة، فقد علمنا أن لفظ الإنسان موضوع للحيوان الناطق، ولا يدخل في ضمن هذا المعنى قابلية العلم وصنعة الكتابة، ولكن هذه القابلية صفة لازمة للإنسان السوي، فإذا سأل سائل عن شخص: هل هذا قابل للعلم وصنعة الكتابة؟ فقلنا له:(هو إنسان)، فقد أجناه بالإيجاب،

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وذلك بمقتضى الدلالة الالتزامية، لأن هذه الصفة صفة لازمة لمعنى الإنسان، واللزوم هذا هو من قبيل اللزوم العرفي لا العقلي.

وكدلالة قولنا: (هذا عدد زوجي) على أنه قابل للقسمة على اثنين دون كسر، لأنه يلزم عقلا من كونه عددا زوجيا أنه يتصف بهذه الصفة، وهذا اللزوم هو من قبيل اللزوم العقلي[٣٧].

فنقول له: إذا قسمناه نصفين من منتصف الضلعين (أب) و(جد) نتج معنا مربعان متطابقان، فقد دللناه بهذا الكلام على أنه مستطيل وليس بمربع، وذلك بمقتضى الدلالة الالتزامية، لأنه يلزم من كونه قابلا للقسمة على الوجه المبين أن يكون مستطيلا لا مربعا، مع أن الكلام ليس في منطوقه ما يدل على أنه مستطيل، وهذا اللزوم هو من قبيل اللزوم العقلي أيضا.

و نجد هذه الدلالة الالتزامية بنسبة وافرة جدا في الكلام العربي، و نجدها في نصوص القرآن والسنة، وعن طريقها ترتبي البلاغة الكلامية ارتقاء عظيما، فمن الكلام العربي قول الشاعر يصف ممدوحة:

طويل المنجاد رفيع العماد
كثير الرماد إذا ما شتا

[٣٧] عبد الرحمن حسن حنبكة الميداني، *ضوابط المعرفة*، ص: ٣٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فقد دل بطول نجاده — وهو حمائل سيفه — على طول قامته، ودل بارتفاع عماده على عظم بيته وارتفاع مكانته، ودل بكثرة رماده على جوده، لأن كثرة الآكلين عنده تدل على جوده، وكل هذه لوازم عرفية لا عقلية.

ومن الشواهد القرآنية قول الله تعالى في سورة (التغابن:٦٣):

((وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللهَ غَفُوْرٌ رَحِيْمٌ))

فإن قوله تعالى: (فإن الله غفور رحيم) الواقع في جواب الشرط يدل عن طريق الدلالة الالتزامية على أن الله يغفر لكم و يرحمكم إن أنتم عفوتم و صفحتم و غفرتم، مع إن هذا المعنى غير مدلول عليه بمنطوق اللفظ، ولكن يلزم من كون الله غفورا رحيما أن يكافئ أهل العفو والصفح و المغفرة بالرحمة والغفران. ولذلك حصل الاكتفاء في جواب الشرط بذكر هذين الوصفين دون التصريح بلازمهما، ونظير هذا في القرآن الكريم كثير جدا.

وكل دلالة من هذا القبيل تسمى (دلالة التزامية) وفق التقسيم الذي أوضحناه.

وإذا قد عرفنا أن اللزوم قد يكون لزوما عقلي الثبوت، أي يحكم العقل المجرد به، وقد يكون لزوما عرفيا، إي لا يحكم العقل به إلا بعد ملاحظة الواقع، وتكرر مشاهدة اللزوم فيه، دون أن يكون لدى العقل ما يقتضي هذا اللزوم، إذ قد عرفنا هذا فلا بد من التنبيه على أن المعتبر من الدلالة الالتزامية عند المناطقة هي الدلالة الالتزامية العقلية فقط، أما العرفية

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فلا اعتبار لما عندهم، إنما لها اعتبار في دلالات الكلام بوجه عام، ويعتمد عليها عند علماء البلاغة، ويؤخذ من طريقها مستنبطات فقهية وغيرها عند الأصوليين، وقد يحتج بها عندهم لدى المناظرة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثالث

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أهمية علم الدلالة في القرآن

إن علم الدلالة هو علم دراسة المعنى الذي يحلل معاني الكلمات المقتضى إلى الأحوال والظروف والقرآن الكريم هو قراءة تامة للمسلمين المتكون من الكلمات المتنوعة، و كل كلمة فيه وضعت في أساليب جميلة، بعض الكلمة تقابل إتيان المعنى الأساسي و بعضها لا تقابل مثل معنى كلمة التدبر والتذكر في القرآن الكريم.

أولا: أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْءَانَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا(محمد: ٢٤) يأتي كلمة التدبر في هذه الآية بمعنى التفهم

- آخر الشيء وجعله خلاف قبله أو الشيء بعد الشيء

ثانيا: أَمْ مَنْ هُوَ قَانِتٌ ءَانَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (الزمر:٩) يأتي كلمة التذكر بمعنى الاستحضار

- حضور الشيء أو إبطال آثر الرجوع إلى الأصول.

ومن هذه الأمثال يرى الباحث بأن علم الدلالة مهم جدا لمن أراد أن يتعلم أو يفهم معاني آيات القرآن أو العلوم المتعلقة باالقرآن لأن

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الكلمة لابد أن تكون من أحد الدلالات الخامسة منها المعنى الأساسي والمعنى الإضافي و المعنى الأسلوبي والمعنى النفسي والمعنى الإيحائي.[٣٨]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والمفهوم من أنواع المعاني الخامسة كما يلي:

١- المعنى الأساسي او المركزي و يسمى أحيانا المعنى التصوري أو الممفهومي *Conceptual Meaning* ، أو الإدراكي *Cognitive* . وهذا المعنى هو العامل الرئيسي للاتصال اللغوي، و الممثل الحقيقي للوظيفة الأساسية للغة، وهي التفاهم و نقل الأفكار. ومن الشرط لاعتبار متكملين بلغة معينة أن يكونوا متقاسمين للمعنى الأساسي. و يملك هذا النوع من المعنى تنظيما مركبا راقيا من نوع يمكن مقارنته بالتنظيمات المشابهة على المستويات الفنولوجية والنحوية.

٢- المعنى الإضافي أو العرضي أو الثانوي أو التضمني. وهو المعنى الذي يملكه اللفظ عن طريق ما يشير إليه إلى جانب معناه التصوري الخالص.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و هذا النوع من المعنى زائد على المعنى الأساسي و ليس له صفة الثبوت والشمول، و إنما يتغير بتغير الثقافة أو الزمن أو الخبرة.

فإذا كانت كلمة "امرأة " يتحدد معناها الأساسي بثلاثة معان و هي (+ إنسان – ذكر + بالغ) فهذه الملامح الثلاثة تقدم المعيار للإستعمال الصحيح للكلمة. و لكن هناك معاني إضافية كثيرة، وهي صفات غير معيارية، وقابلة للتغير من زمن إلى زمن، ومن مجتمع إلى

---

[٣٨] *المرجع السابق*، الدكتور احمد مختار عمر، ص.٣٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

مجتمع. هذه المعاني الإضافية تعكس بعض الخصائص العضوية والنفسية والإجتماعية، كما تعكس بعض الصفات التي ترتبط في أذهان الناس بالمرأة (كالثرثرة وإجادة الطبخ و لبس نوع معين من الملابس)، أو التي ترتبط في أذهان جماعة معينة تبعا لوجهة نظرهم الفردية أو الجماعية، أو لوجهة نظر المجتمع ككل (استخدام البكاء – عاطفية – غير منطقية – غير مستقرة).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و اذا كانت كلمة "يهودي " تملك معنى أساسيا هو الشخص الذي ينتمي إلى الديانة اليهودية فهي تملك معاني إضافية في أذهان الناس تتمثل في الطمع والبخل و المكر والخديعة[٣٩].

و لا يعتبر شرطا بالنسبة للمتكملين بلغة معينة أن يتفقوا في المعنى أوالمعاني الإضافية. كما أن المعنى الإضافي مفتوح و غير نهائي، بخلاف المعنى الأساسي. و من الممكن أن يتغير المعنى الإضافي و يتعدل مع ثبات المعنى الأساسي.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣- المعنى الأسلوبي. وهو ذلك النوع من المعنى الذي تحمله قطعة من اللغة بالنسبة للظروف الإجتماعية لمستعملها والمنطقة الجغرافية التي ينتمي إليها. كما أنه يكشف عن مستويات أخرى مثل التخصص و درجة العلاقة بين المتكلم و السامع ورتبة اللغة المستخدمة (أدبية- رسمية- عامية- مبتذلة ...) و نوع اللغة (لغة الشعر- لغة النثر- لغة القانون- لغة العلم- لغة الإعلان ...) والواسطة (حديث- خطبة- كتابة...).

---

[٣٩] *المرجع السابق*، الدكتور احمد مختار عمر، ص. ٣٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فكلمتان مثل *Father* و *Daddy* تتفقان في المعنى الأساسي ولكن الثانية يقتصر استعمالها على المستوى الشخص الحميم. و كلمات مثل *Sack* و *Bag* و *Poke* تملك نفس المعنى الإساسي و لكنها تعكس اختلافا في بيئة المتكلم.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و مثل هذا يمكن أن يقال عن الكلمات التي تدل على معنى الأبوة و تعكس الطبقة التي ينتمي إليها المتكلم مثل:

داد: في لغة الأرستقراطيين و المتفرنجين

الوالد- والدي: أدبي فصيح

بابا- بابي: عامي راق

أبوابا- آبا: عامي مبتذل.

ومثل هذا يمكن أن يقال عن الكلمات التي تطلق على الزوجة في العربية الحديثة (عقيلته- جرمة- زوجته- امرأته- مرته...)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و نادر الوجود كلمتين تتطابقان في معناهما الأساسي تتطابقان كذلك في المعنى الأسلوبي مما حدا ببعض اللغويين إلى أن يقول " إن الترادف الحقيقي غير موجودة"[٤٠]

٤- المعنى النفسي، و هو يشير إلى ما يتضمنه اللفظ من دلالات عند الفرد فهو بذلك معنى فردي ذاتي. و بالتالي يعتبر معنى مقيدا بالنسبة لمتحدث واحد فقط، ولا يتميز بالعمومية، ولا التداول بين الأفراد جميعا.

---

[٤٠] *المرجع السابق*، الدكتور احمد مختار عمر، ص.٣١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و يظهر هذا المعنى واضحا في الأحاديث العادية للأفراد، و في كتابات الأدباء وأشعار الشعراء حيث تنعكس المعاني الذاتية النفسية بصورة واضحة قوية تجاه الألفاظ والمفاهيم المتباينة.

٥- المعنى الإيحائي، وهو ذلك النوع من المعنى الذي يتعلق بكلمات ذات مقدرة خاصة على الإيحاء نظرا لشفافيتها، و قد حصر أولمان تأثيرات هذا النوع من المعنى في ثلاثة هي:

أ. التأثير الصوتي، وهو نوعان: تأثير مباشر، و ذلك إذا كانت الكلمة تدل على بعض الأصوات أو الضجيج الذي يحاكيه التركيب الصوتي للإسم. و يسمى هذا النوع *Primary Onomatopoeia* . و يمكن التمثيل له بالكلمات العربية: صليل (السيوف)- مواء (القطة)- خرير (الماء)، والكلمات الإنجليزية *Crack* و *Hiss* و *Zoom* . و النوع الثاني: التأثير غير المباشر و يسمى *Secondary Onomatopoeia* مثل القيمة الرمزية للكسرة (ويقابلها في الإنجليزية!) التي ترتبط في أذهان الناس بالصغر أو الأشياء الصغيرة[٤١].

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. التأثير الصرفي، و يتعلق بالكلمات المركبة مثل *Handful* و *Redecorate* و *Hot-plate* ، والكلمات المنحوتة كالكلمة العربية صهصلق (من صهل و صلق) و بحتر للقصير (من بتر و وحتر).

ج. التأثير الدلالي، و يتعلق بالكلمات المجازية أو المؤسسة على المجاز أو أي صورة كلامية معبرة.

---

[١] *المرجع السابق*، الدكتور احمد مختار عمر، ص.٣٢.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و يدخل في هذا النوع من المعنى ما سماه *Leech* بالمعنى المنعكس *Reflected Meaning* ، وهو المعنى الذي يثور في حالات تعدد المعنى الأساسي، غالبا ما يترك المعنى الأكثر شيوعا أو الأكثر أثره الإيحائي على المعنى الآخر.

و يتضح المعنى الإنعكاس بصورة أكبر في الكلمات ذات المعاني المكروهة أو المحظورة *Taboo* مثل الكلمات المرتبطة بالجنس، و موضع قضاء الحاجة، و الموت... لقد أصبح من الصعب في الإنجيليزية أن تستعمل كلمة *Intercourse* مثلا دون أن تثير ارتباطاتها الجنسية. و لم يعد الإنجيليزي يجرؤ على استخدام الإسم *undertaker* (رغم عدم تحرجه من استعمال الفعل *Undertake*) لشيوعه أي وظيفة دفن الموتى. ومثل هذا يقال عن كلمات "حانوتى" و " كنيف " و " لباس " العربية التي هجرت في معناها الأقدم للإيحاءات التي صار يحملها المعناها الأحدث[٤٢].

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

[٤٢] *المرجع السابق*، الدكتور احمد مختار عمر، ص.٣٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الثالث

معاني كلمة التدبر و التذكر في القرآن الكريم

الفصل الأول

موقع كلمة التدبر و التذكر في القرآن الكريم

أ- موقع كلمة التدبر في القرآن

الرقم	السورة	الآية	نص الآية
١	ص	٢٩	كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا ءَايَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ
٢	النساء	٨٢	أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْءَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا
٣	المؤمنون	٦٨	أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ ءَابَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ
٤	محمد	٢٤	أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْءَانَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. كلمة التذكر في القرآن

الرقم	السورة	الآية	نص الآية
١	فاطر	٣٧	وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ
٢	الأعراف	٢٠١	إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ
٣	الرعد	١٩	أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ
٤	طه	٤١-٤٤	اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي- اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى- فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى
٥	فاطر	٣٧	وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ
٦	ص	٢٩	كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٧	الزمر	٩	أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ ءَانَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ
٨	غافر	١٣	هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ ءَايَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ
٩	النازعات	٣٥-٣٦	يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى- وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى
١٠	الفجر	٢٣	وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى
١١	البقرة	٢٢١	وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ ءَايَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ
١٢	إبراهيم	٢٥	تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ
١٣	القصص	٤٣	وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

			الْقُرُونَ الْأُولَى بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ
١٤	القصص	٤٦	وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا لَتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ
١٥	القصص	٥١	وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ
١٦	الزمر	٢٧	وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْءَانِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ
١٧	الدخان	٥٨-٥٩	فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ- فَارْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ
١٨	الأنعام	٨٠	وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ
١٩	السجدة	٤	اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ
٢٠	غافر	٥٨	وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

			وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَا تَتَذَكَّرُونَ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثاني

معاني كلمة التدبر في القرآن الكريم

إن مادة (التدبر) من كلمة تدبر – يتدبر (تدبر) على وزن تفعل – يتفعل فصار (تفعل) وهذه الوزن من أوزان الفعل الخماسي الحروف و للفعل الخماسي الحروف ستة أوزان قياسية خمسة منها من الثلاثي المزيد فيه بحرفين وواحد منها من الرباعي المزيد فيه بحرف واحد و كلمة التدبر من الفعل الثلاثي المزيد فيه بحرفين[١٧]. إذا أصل هذه الكلمة " الدبر" بمعنى ظهره كقصة نبينا يوسف عليه السلام (وَاسْتَبَقَنَا الْبَابُ وَقُدَّتْ قَمِيْصُهُ مِنْ دُبُرٍ). كلمة الدبر هنا بمعنى ظهره أو آخر الشيء فمعظم هذا الباب أن الدبر خلاف القبول، الدبر والقبل كالخلف و الأمام[١٨].

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قبل أن نعرف المعاني من كلمة التدبر نتمكن معرفة أصل الكلمة هناك على ستت أوجه منها:

– الأدبار يعني الظهور، قوله تعالى في سورة الأنفال" فلا تولوهم الأدبار" يعني الظهور. مثلها (فيها) " ومن يولهم يومئذ دبره" يعني ظهره. كقوله تعالى في سورة يوسف " ان كان قميصه قد من دبر" أي من ظهره.

---

[١٧] حوهري محمد إدريس، *قوائد الصرفية*، (الطبعة الثالثة) ١٤١٢ هـ ١٩٩٣ م ص: ٦٦

[١٨] وحدى محمد فريد، دائرة معارف القران العشرين، (دار الفكر بيروت) بجهول السنة ص: ٣٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

– و أديان آبائهم الباطلة. قوله تعالى في سورة محمد صلى الله عليه وسلم"أن الذين ارتدوا على أدبارهم" يعني دين آبائهم وهم اليهود. كقوله تعالى في سورة الإسراء " وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا" يعني رجعوا إلى أصنامهم وعكفوا على عبادتها.

– وهناك معنى آخر، يعني عقيب الشيء، كقوله تعالى في سورة: ومن الليل فسبحه وأدبار السجود" يعني خلف السجود بعد صلاة المغرب. كقوله تعالي في سورة الطور" وإدبار النجوم" –بكسر الهمزة– يعني به صلاة الفجر.

– أو بمعنى ذهب، كقوله تعالى في سورة المدثر: "و الليل إذا أدبر" أي ذهب.

– ثم بمعنى غابرهم و آخرهم كقوله تعالى في سورة الأنعام : فقطع دابر القوم الذين ظلموا. يعني أصلهم وآخرهم.

مثلها في سورة الحجر " وقضينا إليه ذلك الأمر أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين" يعني غابر هؤلاء مقطوع.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

– ثم بمعنى التفكر، كقوله تعالى في سورة النساء :أفلا يتدبرون القرآن". ومثلها في سورة محمد صلى الله عليه وسلم.

إذا كلمة التدبر من كلمة الدبر والإدبار والأدبار ثم التدبر. والتدبر لها معان منها:

١. التدبر بمعنى التفكر كقوله تعالى في سورة النساء:٨٢ " أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْءَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيْرًا. يأتي كلمة التدبر هنا بمعنى التفكر كقوله علي كرم الله وجهه في تفسير روح المعاني. قال التفكر

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

في آياته التي من جملتها هذه الآية المعربة عن أسرار التكوين و التشريع، فيعرفوا ما يدبرو يتبع ظاهرها من المعاني الفائقة و التأويلات اللائقة و ضمير الرفع لأولى الباب على التنازع وأعمال الثاني للمؤمنين فقط أولهم للمفسرين[١٩] .

٢. التدبر بمعنى التفهم كقوله تعالى في سورة محمد ٢٤: أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْءَانَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا. يأتي كلمة التدبر هنا بمعنى التفهم كقول محمد علي الصابوني في تفسير صفوة التفاسير قال: أي أفلا يتفهموا القرآن ويتصحفوا ليروا ما فيه من المواعظ والحواجر حتى لا يقع فيه من الموقعات

٣. التدبر بمعنى التأمل كقوله تعالى في سورة النساء:٨٢. يأتي كلمة التدبر هنا بمعنى التأمل و قيل أن التدبر هو " الشيء بعد الشيء وهو مورد الآية التأمل في الآية في أدبار الأمور و عواقيها ثم استعمل في كل تأمل سواء كان نظرا في حقيقة الشيء و أجزائه، أو سوائقه و أسبابه، أو لواحقه أو أعقابه- و الفاء للعطف على مقدري- أن يكون في أن ما ذكر الشهادة الله تعالى فلايتدبرون القرآن الذي جاء به هذا النبي صلى الله عليه وسلم المشهود له ليعلم كونه من عند الله فيكون حجة أى حجة على المقصود ". المعنى أن يعرضون عن القرآن الكريم فلا يتأملون فيه ليعلموا كونه من عند الله تعالى بمشاهدة ما فيه من الشواهد التي من جملتها هذا الوحي الصادق و النص الناطق بنفاقهم المحكى على ما هو عليه. ما من إنسان إلا وهو يرى كل يوم

---

[١٩] الألوسي سهاب الدين السيد محمد، *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم و اسبع الثاني*، (دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ١٤١٤ هـ ١٩٩٤ م ص: ٢٧٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أنه أعقل من أمس و أن ما ينشأ من عمل أو صيغة أو ما أشبه ذلك أو يدبره من رأى أو نظر أو نحواها.

٤. التدبر بمعنى التصحف كقوله تعالى في سورة محمد ٢٤: أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْءَانَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا. يأتي كلمة التدبر هنا بمعنى التصحف كقول محمد علي الصابوني في تفسير صفوة التفاسير قال: أي أفلا يتفهموا القرآن ويتصحفوا ليروا ما فيه من المواعظ والحواجر حتى لا يقع فيه من الموقعات

٥. التدبر بمعنى الحفظ كقوله تعالى في سورة النساء:٨٢ " أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْءَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللهِ لَوَجَدُوا فِيْهِ اخْتِلَافًا كَثِيْرًا. يأتي كلمة التدبر هنا بمعنى الحفظ، كقوله حسن البصري في تفسير صفوة التفاسير قال: ليتدبروا آياته ويتفكروا بما فيه من الأسرار العجيبة والحكم الجليلة، والله ما تدبره بحفظ حروفه وإضاعة حدوده — اللهم الجعلنا ممن قرأه ويدبره وعمل بما فيه.

إذا نظرنا إلى هذه معاني كلمة التدبر المكتوبة في الآيات القرآنية وتدبر بمعنى التفهم و التدبر بمعنى التصحف والتدبر بمعنى الحفظ والتدبر بمعنى التأمل أو آخر الشيئ أو الشيء بعد الشيء لأن هذه المعاني تتعلق كثيرا بالآيات القرآنية، إذا هذه كلها فعل الأمر لأنها تحتاج الأرادة والقوية لمعرفة آيات القرآن الكريم وكذلك تحتاج إلى الإعادة الكثيرة والتكرار.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثالث

معاني كلمة التذكر في القرآن الكريم

و مادة (التذكر) الذي ذكر في الآية القرآنية كذلك من كلمة تذكر- يتذكر (التذكر) على وزن تفعل- يتفعل فصار (التفعل) وهذا الوزن من أوزان الفعل الخماسي الحروف في المستوى الوزن (التدبر) و كلمة التذكر من الفعل الثلاثي المزيد فيه بحرفين[٢٠]، و أصل هذه المادة من كلمة ذكر، و ذكر الذي كتب في القرآن الكريم بمعنى سبح وكذلك بمعنى الصلاة كقوله تعالى" عَنْ ذِكْرِ رَبِّي" بمعنى عن صلاة ربي التي شرعها وهو كما ترى[٢١]. قبل أن نخط إلى المعاني من أراء العلماء والمفسرين من مادة التذكر نتمكن معرفة كلمة الذكر هناك ثلاثة أوجه منها:

- القرآن كقوله تعالى في سورة الحجر إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ، وفي سورة الأنبياء وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ يعنى القرآن.

- الشرف كقوله تعالى في سورة الزخروف وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وفي سورة الأنبياء لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ يعني شرفكم

[٢٠] جوهري، *قوائد الصرفية*، ص: ٦٦

[٢١] الألوسي، *روح المعاني*، ص: ٣٨٦

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- الرسول كقوله تعالى في سورة الطلاق قَدْ أَنْزَلَ اللهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا رَسُوْلاً يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللهِ مُبَيِّنَاتٍ وفي سورة الأنبياء مَا يَأْتِيْهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ يعني من رسول.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وكذلك إذا نظرنا إلى المعاني في مادة التذكر المكتوبة في الآيات القرآنية ومن معانيها هي:

١. التذكر بمعنى الموعظة كقوله تعالى في سورة غافر: ٥٨ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَا تَتَذَكَّرُونَ.يأتي كلمة التذكر هنا بمعنى الموعظة كقول ابن كثير في تفسير صفوة التفاسير لا تتعظوا بهذا الأمثال إلا قليلا.

٢. التذكر بمعنى الاستحضار كقوله تعالى في سورة الزمر:٩ أَمْ مَنْ هُوَ قَانِتٌ ءَانَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ. وتأتي كلمة الذكر هنا بمعنى الاستحضار كقوله محمج الألوسي في تفسير روح المعاني، قال: ليستحضروا ما هو كالمركوز في عقولهم لفرظ تمكنهم من معرفة لما نصب من الدلائل فإن ارسال الرسل وانزال الكتب لبيان ما يعرف إلا من جهة الشرع كوجود الصلوات الخمس والإرشادات إلى ما يستقبل العقل بادراكه كوجود الصانع القديم جل جلاله رغم نواله[٢٢].

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

[٢٢] الألوسي، *روح المعاني*، ص:٢٧٦

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. التذكر بمعنى الاعتبار كقوله تعالى في سورة ص: ٢٩ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا ءَايَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ. يأتي كلمة التذكر هن بمعنى الاعتبار كقوله محمد على الصابوني في تفسير صفوة التفاسير قال: ليعتبروا ذوا العقول السليمة ثم عدد تعالى صفاتهم.

٤. التذكر بمعنى التأمل كقوله تعالى في سورة طه:٤٤ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى. يأتي كلمة التذكر هنا بمعنى التأمل كقول محمود الألوسي قال: و يتأمل فيبذل النصفة من نفسه والإذعان للحق فيدعوه ذلك الإيمان.

٥. التذكر بمعنى التفكر كقوله تعالى في سورة فاطر: ٣٧ وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ. ويأتي كلمة التذكر هنا بمعنى التفكر كما قول محمد علي الصابوني في تفسير صفوة التفاسير قال: أولم نترككم و نمهلكم في الدنيا عمرا مديدا يكفي لأن يتذكر فيه م يريد التذكر والتفكر فما صنعت بهذه المادة الذي عيشتموها وما لكم تظلمون عمرا أخر.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وهذه المعاني كذلك من الأمر لأن الإنسان لابد أن يستقر في أمر الله وهذا تحتاج إلى التمرينات في هذا الحال.

فمنهم من قرره على أن العلوم الإنسانية فطرية بمعنى أنها حاصلة له، موجوده معه بالعقل في أول وجوده، فلا جرم يرجع معنى حدوث كل علم له جديد إلى حصول التذكر. و منهم من قرره على أن الرجوع إلى النفس

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بالإنصراف عن الشواغل المادية يوجب انكشاف الحقائق لا بمعنى كون العلوم عند الإنسان بالفعل بل هي له بالقوة و إنما الفعلية في باطن النفس الإنسانية المفصوله عن الإنسان عند الغفلة الموصولة به عند التذكر، وهذا ما يقول به العرفاء وأهل الإشراف وأترابهم من سائر الملل والنحل. و منهم من قرره العرفاء غير أنه اشترط في ذلك التقوى و اتباع الشرع علما وعملا كعدة من المسلمين ممن عاصرناهم وغيرهم زعما منهم أن استراط اتباع الشرع يفرق ما بينهم و بين العرفاء و المتصوفة، و قد خفي عليهم أن العرفاء سبقوهم في هذا الإستراط كما يشهد به كتبهم المعتبرة الموجودة. فالقول عين ما قال به المتصوفة، و إنما الفرق بين الفريقين في كيفية الإتباع و تشخيص معنى التبعية، و هؤلاء يعتبرون في التبعية مرحلة الجمود على الظواهر محضا، فطريقهم طريق مولد من تناكح طريق المتصوفة والأخبارية إلى غير ذلك من التقديرات.

و القول بالتذكر إن لم يرد به إبطال الرجوع إلى الأصول المنطقية و العقلية لا يخلو من وجه صحة في الجملة.

فإن الإنسان حينما يوجد بهويته يوجد شاعرا بذاته وقوى ذاته و بعلله، عالما بها علما حضوريا، و معه من القوى ما يبدل علمه الحضوري إلى علم حصولي. ولا توجد قوة هي مبدأ الفعل إلا و هي تفعل فعلها فللإنسان في إول وجوده شيئ من العلوم و إن كان متأخرة عنه بحسب الطبع لكنه معه بالزمان. هذا، و أيضا حصول بعض العلوم للإنسان إذا انصرف عن التعليقات المادية بعض الإنصراف لا يسع لأحد انكاره.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و إن اريد بالقول بالتذكر ابطال أثر الرجوع إلى الأصول المنطقية و العقلية بمعنى أن ترتيب المقدمات البديهية المتناسبة يوجب خروج الإنسان من القوة إلى الفعل بالنسبة إلى العلم بما يعد نتيجة لها، أو بمعنى أن التذكر بمعنى الرجوع إلى النفس بالتخلية يغنى الإنسان عن ترتيب المقدمات العلمية لتحصيل النتائج فهو من استحق القول الذي لا يرجع إلى محصل.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و أما القول بالتذكر بمعنى ابطال الوجوع إلى الأصول المنطقية والعقلية فيبطله.

أولا: أن البحث العميق في العلوم و المعارف الإنسانية يعطي أن علومه التصديقية تتوقف على علومه التصويرية، و العلوم التصويرية تنحصر في العلوم الحسية أو المنتزع منها بنحو من الإنحاء. وقد دل القياس التجربة على أن فاقد حس من الحواس فاقد لجميع العلوم التنهية إلى ذلك الحس، تصوية كانت تصديقية، نظرية كانت أو بديهية، و لو كانت العلوم موجودة للهوية الإنسانية بالفعل لم يؤثر الفقد المفروض في ذلك. والقول بأن العمى الصمم و نحوها مانعة عن التذكر رجوع عن أصل القول وهو أن التذكر و بمعنى الرجوع إلى النفس بالإنصراف عن التعليقات المادية مفيد لذكر المطلوب بارتفاع الغفلة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ثانيا: أن التذكر إنما يوفق له بعض أفراد هذا النوع، وعامة الأفراد يستعملون في مقاصدهم الحيوية سنة التأليف والإستنتاج و يستنتجون من ذلك الألوف بعد الألوف من النتائج المستقيمة. و على ذلك يجري الحال في جميع العلوم والصناعات، وانكار الشيء من ذلك مكابرة، وحمل ذلك على الإتفاق مجارفة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فالأضن بهذه السنة أمر فطري للإنسان لا محيد عنه، و من المحال أن يجهز نوع من الأنواع بجهاز فطري تكويني ثم يحبط في عمله ولا ينجح في مسعاه.

ثالثا: أن جميع ما ينال هؤلاء بما يسمونه تذكر يعود بالتحليل إلى مقدمات مترتبة ترتيبا منطقيا بحيث يختل أمر النتيجة فيها باختلاف شيء من الأصول المقررة في هيئتها و مادتها، فهم يستعلمون العلوم المنطقية من حيث لا يحسون به، والإتفاق و الصحابة الدائمان لا محصل لهما، و عليهم أن يأتو بصورة علمية تذكرية صحيحة لا يجري فيها أصول المنطق[٢٣].

و أما القول بالتذكر بمعنى إغناقه عن الرجوع إلى الأصول المنطقية- و يرجع محصله إلى هناك طريقين- طريق المنطق و طريق التذكر باتباع الشرع مثلا، و الطريقان سواء في الإصابة أو أن طريق التذكر أفضل و أولى لاصابته دائما لموافقته قول المعصوم بخلاف طريق المنطق والعقل- ففيه خطر الوقوع في الغلط دائما أو غالبا.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و كيف كان يرد عليه الإشكال الثاني الوارد على ما تقدمه فإن الاحاطة بجميع مقاصد الكتاب و السنة و رموزها و أسرارها على سعة نطاقه العجيبة غير متأت إلى الإلحاد من الناس المتوغلين في التدبر في المعارف الدينية على ما فيها من الارتباط المعجيب، و التداخل البالغ بين أصولها و فروعها و ما يتعلق منها بالإعتقاد و ما يتعلق منها بالأعمال الفردية و الإجتماعية، من المحل أن يكلف الإنسان تكوينا بالتجهيز التكويني بما وراء طاقته واستطاعته أو يكلف بذلك

---

[٢٣] الطبأ طبائي السيد محمد حسين، *الميزان في تفسير القرآن* (مؤسسة الأعلى المطبوعات بيروت لبنان) ٨١٢٠ ص: ٢٦٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تشريعا فليس على الناس إلا يعقلوا مقاصد الدين بما هو الطريق المألوف عندهم في شؤون حياتهم الفردية والإجتماعية، وهو ترتيب المعلومات لاستنتاج المجهولات والمعلوم من الشرع بعض أفراد المعلومات لقيام البرهان على صدقه.

و من العجيب أن بعض القائلين بالتذكر جعل هذا بعينه وجها للتذكر على المنطق فذكر أن العلم بالحقائق الواقعية مع أن حصوله باستعمال المنطق والفلسفة- و لم يصح- فإنما يأتي ذلك لمثل أريسطو وابن سينا من اوصد بالفلسفة، وليس يتأتى لعامة الناس فكيف يمكن أن يأمر الشارع باستعمال المنطق والأصول الفلسفية طريقا إلى نيل الواقعيات؟ و لم يتفطن أن الأشكال بعينه مقلوب عليه فإن اجاب بأن استعمال التذكر ميسور أمة على حسب اتباعه اجيب بأن استعمال المنطق قليلا أم كثيرا ميسور لكل أمة على حسب استعداده لنيل الحقائق ولا يجب لكل أمة أن ينال الغاية، و يركب ما فوق الطاقة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و يرد عليه ثانيا: الإشكال الثالث السابق فإن هؤلاء يستعملون طريق المنطق في جميع المقاصد التي يبدونها باستعمال التذكر كما تقدم متى في البيان الذي اوردوه لابطال طريق المنطق و تحقيق طريق التذكر، و كفي به فسدا.

و يرد عليه ثانيا: أن الوقوع في الخطاء واقع بل غالب في طريق التذكر الذي ذكروه فإن التذكر كما زعموه هو الطريق الذي كان يسلكه السلف الصالح دون طريق المنطق، و قد نقل الإختلاف والخطاء فيما بينهم بما ليس باليسير كعدة من إصحاب النبي صلى الله عليه و سلم ممن اتفق المسلمون على

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

علمه و اتباعه الكتاب و السنة، أو اتفق الجمهور على فقهه و عدالته، و كعدة من أصحاب الإئمة على هذه النعوت كأبي حمزة وزرارة و أبان و أبي خالد و الهاشمين و مؤمن الطاق والصفوانين وغيرهم، فالإختلافات الأساسية بينهم مشهورة معروفة ومن البين أن المختلفين لا ينال الحق إلا أحدهما، و كذلك الفقهاء والمحدثون من القدماء كالكليني و الصدوق وشيخ الطائفة و المفيد المرتضى وغيرهم رضوان الله عليهم، فما هو مزية التذكر على التفكر المنطق؟ فكان من الواجب حينئذ التماس مميز آخر غير التذكر يميز بين الحق و الباطل، و ليس إلا التفكر المنطق فهو المرجع والموائل.

ويرى عليه رابعا: أن محصل الإستدلال أن ألإنسان إذا تمسك بذيل أهل العصمة والطهارة لم يقع في خطاء، ولازمة ما تقدم أن الرأي المأخوذ من المعصوم فيماسمعه منه سمعا يقينيا وعلم بمواده علما يقينيا لا يقع فيه خطاء، وهذا مما لا كلام فيه لأحد.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و في الحقيقة المسموع من المعصوم، أو المأخوذ منه مادة ليس هو عين التذكر ولا الفكر المنطق ثم يعقبه هوان: هذا ما يراه المعصوم و كل ما يراه حق، فهذه حق وهذا برهان قطعي النتيجة، وأما غير هذه الصورة من مؤديا أخبار الا ماد أو ما يماثلها مما لا يفيد إلا الظن فإن ذلك لا يفيد شيئا ولا يوجد دليل على مجية الآحاد في غير الأحكام إلا مع موافقة الكتاب ولا الظن يحصل على شيئ مع فرض العلم على ضلافه من دليل علمي[٢٤].

[٢٤] الطبأ طبائي، *الميزان*، ص: ٢٧٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وكلمة التذكر أو القول بالتذكر استعمل كثيرا في طريق الموطق لأنه تتعلق كثيرا بالفعل لأن الفعل أساس النظر والفعل من النظر العقلي وطلب العلم والمعرفة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الرابع

أوجه التخالف و التشابه

الفصل الأول

أوجه التخالف بين كلمة التدبر و التذكر

و من الفرق بين هذين كلمتين في المعنى لأن لابد من الفرق الذي يعرف من جهة ما تستعمل عليه الكلمتان كلمة التدبر و التذكر الذي ورد في القرآن الكريم و على هذا قال الشيخ أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل رحمه الله تعالى: الشاهد على أن إختلاف المعاني إن الإسم كلمة تدل على معنى دلالة الإشارة وإذا اشير إلى الشيء مرة واحدة فعرف فالإشارة إليه ثانية و ثالثة غير مفيدة وواضع اللغة حكيم لا يأتي فيها بما لا يفيد فإن اشير منه في أن كل إسمين يجريان على معنى من المعاني و عين من الأعيان في لغة واحدة[٥٠]. و المعنى هو القصد الذي يقع به القول على وجه دون وجه على ما ذكرنا وكلمة التدبر كما ذكر الباحث في الأبواب الماضية لأن التدبر بمعنى التفهم كقول محمد علي الصابوني في تفسير صفوة التفاسير وكذلك بمعنى التصحف كقول علي الصابوني في تفسير صفوة التفاسير وكذلك بمعنى الحفظ كقول حسن البصري في تفسير

[٥٠] حسام الدين القدسي، *الفروق اللغوية*، ص: ١٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

صفوة التفاسير. وقال المفسرين في مادة التذكر على أن التذكر هو الموعظة كما شرح ابن في تفسير صفوة التفاسير كما شرح ابن كثير في تفسير صفوة التفاسير وكذلك بمعنى الاستحضار كقول محمود الألوسي في تفسير روح المعاني والاعتبار كقول محمد علي الصابوني في تفسير صفوة التفاسير.

وقد عرفنا بأن التخالف هو نسبة بين معنى ومعنى آخر من جهة إمكان اجتماعهما وإمكان ارتفاعهما مع اتحاد المكان والزمان أي يمكن اجتماعهما معا في شيئ واحد وفي زمان واحد نحو (الطول والبياض) و(عالم وفصيح) وكذلك بين معاني التدبر والتذكر كمثل الموعظة والتفهم يمكن أن يقع بين الطول والبياض وعالم وفصيح من حيث المعنى. ومن حيث معنى الاصطلاحي عبارة عن النظر في عواقب الأمور وهو قريب من التفكر الا أن التفكر تصرف القلب بالنظر في الدليل والتدبر تصرفه بالنظر في العواقب[٥١].

والتذكر هو مصدر تذكر-يتذكر، بمعنى ذكره تذاكر الشيء. إبطال أثر الرجوع إلى الأصول المنطقية بمعنى أن ترتيب المقدمات البديهية المتناسبة يوجب خروج الإنسان من القوة إلى الفعل بالنسبة إلى العلم[٥٢]. هذه تدل على تخالفهما من حيث المعنى الاصطلاحي.

---

[٥١] سعدي أبو حبيب، *القاموس الفقهي*(دار الفكر: دمشق، ١٩٨٢)ص: ١٢٨

[٥٢] الطبأطبائي محمد حسين، *الميزان في تفسير القرآن* (مؤسسة الأعلى المطبوعات: لبنان، ٨١٢٠) ص: ٢٧٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثاني

أوجه التشابه بين كلمة التدبر و التذكر

كما شرح الباحث في الأبواب السابقة بأن هتين كلمتين لهما المعاني عند أراء المفسرين ومثل كلمة التدبر بمعنى التفكر، والتفهم، والتصحف، والحفظ والتأمل. وكذلك كلمة التذكر بمعنى الموعظة والاستحضار والاعتبار، التفكر والتأمل و التذكر. و ما يعرف به التدبر و التذكر في المعنى و قد ذكرنا عن هذه الكلمة و كذلك و ما يعرف به التشابه بينهما، و قال أبو هلال رحمه وذلك أنها إذا تعاقبت خرجت عن حقائقها ووقع كل واحد منها بمعنى الآخر فأجب ذلك أن يكون لفظان مختلفان لهما معنى واحد. فأبى المحققون أن يقولوا بذلك و قال به من لا يتحقق المعاني، ولعل قائلا: يقول إن امتناعك من أن يكون للفظين

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المختلفين معنى واحد رد على جميع أهل اللغة لأنهم إذا أرادوا أن يفسروا اللب قالوا هو العقل أو الجرح قالو هو الكسب و الكسب قالوا الصب وهذا يدل على أن اللب و العقل عند هم سواء و كذلك الجرح و الكسب والسكب و الصب و أشبه ذلك فإن كل واحد منها يفيد بخلاف ما يفيد الآخر[٥٣].

١. إذا نظرنا إلى اقوال المفسرين مثل وجدنا معنيين متساويين في معنى التأمل والتذكر مثل قول تعالى في سورة النساء: ٨٢ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْءَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا، يأتي كلمة التدبر هنا بمعنى التأمل هو "

---

[٥٣] حسام الدين الألوسي، *المرجع السابق*، ص: ١٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الشيء بعد الشيء و هو مورد الآية التأمل في الآية في أدبار الأمور و عواقبها ثم استعمل في كل تأمل سواء كان نظرا في حقيقة الشيء و أجزائه، أو سوائقه و أسبابه، أو لواحقه أو أعقابه- و الفاء للعطف على مقدري- أن يكون في أن ما ذكر الشهادة الله تعالى فلايتدبرون القرآن الذي جاء به هذا النبي صلى الله عليه وسلم المشهود له ليعلم كونه من عند الله فيكون حجة أى حجة على المقصود ". المعنى أن يعرضون عن القرآن الكريم فلا يتأملون فيه ليعلموا كونه من عند الله تعالى بمشاهدة ما فيه من الشواهد التي من جملتها هذا الوحي الصادق و النص الناطق بنفاقهم المحكى على ما هو عليه. ما من إنسان إلا وهو يرى كل يوم أنه أعقل من أمس و أن ما ينشأ من عمل أو صيغة أو ما أشبه ذلك أو يدبره من رأى أو نظر أو نحواها.

٢. كقوله تعالى في سورة النساء:٨٢ " أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْءَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللهِ لَوَجَدُوا فِيْهِ اخْتِلَافًا كَثِيْرًا. يأتي كلمة التدبر هنا بمعنى التفكر كقوله علي كرم الله وجهه في تفسير روح المعاني. قال التفكر في آياته التي من جملتها هذه الآية المعربة عن أسرار التكوين و التشريع، فيعرفوا ما يدبرو يتبع ظاهرها من المعاني الفائقة و التأويلات اللائقة و ضمير الرفع لأولى الباب على التنازع وأعمال الثاني للمؤمنين فقط أولهم للمفسرين[٥٤] .

٣. وكلمة التذكر كقول تعالي سورة طه:٤٤ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى. ويأتي كلمة التذكر هنا بمعنى التأمل كقوله محمود الألوسي في تفسير

---

[٥٤] الألوسي سهاب الدين السيد محمد، *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم و اسبع المثاني*، (دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ١٤١٤ هـ ١٩٩٤ م ص: ٢٧٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

روح المعاني قال: ويتأمل فيبدل النصفة من نفسه الإذعان للحق فيدعوه ذلك الإيمان. كقوله تعالى في سورة النساء:٨٢ " أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْءَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا. يأتي كلمة التدبر هنا بمعنى التفكر كقوله علي كرم الله وجهه في تفسير روح المعاني. قال التفكر في آياته التي من جملتها هذه الآية المعربة عن أسرار التكوين و التشريع، فيعرفوا ما يدبرو يتبع ظاهرها من المعاني الفائقة و التأويلات اللائقة و ضمير الرفع لأولى الباب على التنازع وأعمال الثاني للمؤمنين فقط أولهم للمفسرين[٥٥] .

٤. التذكر بمعنى التفكر كقوله تعالى في سورة فاطر: ٣٧ وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ. ويأتي كلمة التذكر هنا بمعنى التفكر كما قول محمد علي الصابوني في تفسير صفوة التفاسير قال: أو لم نترككم و نمهلكم في الدنيا عمرا مديدا يكفي لأن يتذكر فيه م يريد التذكر والتفكر فما صنعت بهذه المادة الذي عيشتموها وما لكم تظلمون عمرا أخر.

وهذان معنيان على نتيجة الوحيدة في التأمل والتفكر لأن قال عبدالرحمن الميدان في ضوابط المعرفة لأن التشابه هي نسبة بين معنى ومعنى آخر مساو له في النتيجة يمكن هذين معنيين على نتيجة واحدة.

---

[٥٥] الألوسي سهاب الدين السيد محمد، *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم و اسبع المثاني*، (دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ١٤١٤ هـ ١٩٩٤ م ص: ٢٧٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الخامس

الخاتمة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أ- الإستنباطات

بعد أن اطلع الباحث على الحقائق السابقة يتمكن له أن يستنبط أمورا تالية:

١- وقعت كلمة التدبر والتذكر في بعض الآيات من سورة القرآن منها جاءت كلمة التدبر في أربع آيات من القرآن وهي: سورة ص ٢٩، سورة النساء ٨٢، وسورة المؤمنون ٦٨، وكذلك سورة محمد ٢٤، وكلمة التذكر في عشرين اية منها: سورة غافر: ١٣و ٥٨، السجدة: ٤، الأنعام: ٨٠، الدخان: ٥٨-٥٩، الزمر: ٩ و٢٧، القصاص: ٤٣و ٤٦و٥١، إبراهيم:٢٥، البقرة: ٢٢١، الفجر:٢٣، النازعات: ٣٥-٣٦، ص: ٢٩، فاطر:٣٧، طه: ٤٤، الرعد: ١٩، الأعراف: ٢٠١.

٢- من أهمية المعنى في اللغة هي القصد إلى مايقصد إليه من القول ولكلمة التدبر معاني منها: التفكر والتفهم والتصحف والتأمل والحفظ ولكلمة التذكر منها الموعظة والاستحضار والاعتبار والتفكر والتأمل.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣- لابد من الإختلاف والتشابه بينهما لأن قال الشيخ أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل رحمه الله تعالى: الشاهد على أن اختلاف العبارة والأسماء موجب اختلاف المعاني والتشابه إذا كان من هذه المعاني سواء في النتيجة، ومالاختلاف بينهما اختلافهما من ناحية المعنى: التدبر في معنى التصحف والتفهم والحفظ. والتذكر في معنى الموعظة والاستحضار والاعتبار. والتدبر هو أن التدبر هو عبارة عن النظر في

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

عواقب الأمور وهو قريب من التفكر الا أن التفكر تصرف القلب بالنظر في الدليل والتدبر تصرفه بالنظر في العواقب. والتذكر إبطال أثر الرجوع إلى الأصول المنطقية بمعنى أن ترتيب المقدمات البديهية المتناسبة يوجب خروج الإنسان من القوة إلى الفعل بالنسبة إلى العلم. وتشابههما من ناحية المعنى التدبر في معنى التأمل والتفكر والتذكر كذلك في معنى التأمل والتفكر ومن حيث الوزن من أوزان الفعل الخماسي الحروف وهاتان كلمتان من النظر العقلي وطلب العلم والمعرفة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب- الإقتراحات

اعتمادا على استنباطات السابقة اقترح الباحث أشياء تالية:

١- علينا أن نعتقد بأن المعنى أمر مهم لدراسته لأن المعنى يبين وظيفة الحروف والكلمات والعبارات في الجملة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢- وعلى جميع المسلمين أن يهتموا بهذه العوامل لأن في القرآن الكريم عوامل كثيرة خصوصا عما يتعلق بالقرآن الكريم. وعلى من يقوم بهذه العوامل يكون مثلا للأخرين ولذلك لا بد أن يتأمل ويتفكر بخلق الله تعالى وبأمر الدين.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قائمة المراجع

المراجع العربية:

١- الشطي، محمد صالح ، المهارات اللغوية (دار الأندلس للنشر و التوزيع ط.: ٤) ١٩٩٦

٢- الميداني، عبد الرحمن حسن حنبكة، *ضوابط المعرفة والأصول الاستدلال والمناظرة* (دمشق: دار القلم، طبعة ثالثة، مجهول السنة

٣- القدسي، حسام الدين ، الفروق اللغوية (دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ط:٤) مجهول السنة

٤- لويس، معلوف، المنجد والأعلام (بيروت مكتبة القراتبة الطبعة السادسة والعشرون، ١٩٨٧

٥- الثاني، عبد الرحمن، فوائد أمر في العربية (سورابايا، الإخلاص) ١٩٢٨

٦- عمر، أحمد مختار، *علم الدلالة* (مكتبة العرونة للنشر و التوزيع ١٨٥٢)

٧- دكتور كريم زكي حسام الدين، *أصول فنية في علم اللغة* (القاهرة: مكتبة الأنجلزية المصرية، ١٩٨٥

٨- زين العالم، محمد غفران، *علم الدلالة* (سورابايا جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية، ١٩٩٧)

٩- جوهري محمد إدريس، *قوائد الصرفية*، (الطبعة الثالثة) ١٤١٢ هـ ١٩٩٣ م

١٠- وحدى محمد فريد، دائرة معارف القران العشرين، (دار الفكر بيروت) مجهول السنة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١١- ألألوسي سهاب الدين السيد محمد، *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم و اسبع المثاني*، (دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ١٤١٤ هـ ١٩٩٤ م

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٢- الطبأ طبائي السيد محمد حسين، *الميزان في تفسير القرآن* (مؤسسة الأعلى المطبوعات بيروت لبنان) ٨١٢٠

١٣- منظوب الأفريقي المصري محمد بن مكرم، *لسان العرب*(بيروت) مجهول السنة

١٤- السيد الشريف ابن الجن على محمد بن الحسبني الجرجاني الحنفي (دار الكتب العلمية،بيروت لبنان)

١٥- الشنطي، محمد صالح، *المهارات اللغوية* (دار الأندلس للنشر والتوزيع ط: ٤) ١٩٩٧

١٦- الأحوالي، أحمد قؤاد، الفلسفة الإسلامية. ١٩٩٢

١٧- أنيس، إبراهيم، *المعجم الوسيط* (الجزء الثاني، ط. ٢) مجهول السنة

١٨- سعدي، أبو حبيب، *القاموس الفقهي،لغة واصطلاحا*(دار الفكر، دمشق، سورية) ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المراجع الإندونيسية:

:Syihab ,Quraisy, *Wawasan al-Qur'an* (Mizan, Bandung, ٢٠٠٠)

as-Shabuni, Muhammad Ali, *Pengantar Ilmu-Ilmu al-Qur'an*, terj. Syaiful Islam (al-Ikhlas, Surabaya, ١٩٨٣

al-Shiddieqy, Hasbi, *Sejarah dan Pengantar Ilmu al-Qur'an/Tafsir*, (Bulan Bintang, Jakarta, ١٩٧٤

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id